

كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال

37735 - عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه قال : يا فاطمة يا بنتي أحنى (أحنى : من حنى ظهره إذا عطفه ومعناه الإحناء والإنعطاف . النهاية 1 / 453 . ب) علي فأحنى عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ساعة : احنى علي فحنى عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك فقالت عائشة : يا بنت رسول الله أخبريني بماذا ناجاك أبوك قالت : أوشكت رأيتته ناجاني على حالي سر ثم طننت أني أخبر بسره وهو حي ؟ فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة : ألا تخبريني ذلك الخبر ؟ قالت : أما الآن فنعم ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وأنه عارضه القرآن العام مرتين وأخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله وأنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين فأبكاني ذلك وقال : يا بنية إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقا به وقال : إنك سيده نساء أهل الجنة .

(كر)